

مدير مكتب الصحة بمحافظة تعز في حديث لصحيفة (الكنوز):

# منح تراخيص للمنشآت الطبية الخاصة وفقا للقانون رقم 6 لعام 1999م

امتدت الخدمات الصحية التي محافظة تعز حيث أصبحت الكثير من القرى والمناطق الريفية التي حرمت من هذه الخدمات تحظى اليوم بالمراكز والوحدات الصحية والمستشفيات، وخففت كثيرا من معاناة المواطنين سكان المناطق البعيدة. لم يكن ذلك فحسب وإنما مازالت هذه الخدمات تتواصل من خلال الخطط التنموية في إقامة المراكز والوحدات الصحية وكذا توسعت بعض المستشفيات وكذا توفير المعدات والأجهزة والكادر الطبي وغيرها من الاحتياجات الضرورية لهذا الجانب والارتفاع بمستواه.

المهمة والمطلوبة وعظمها متوافرة مشيرا إلى أن وزارة الصحة والسكان عملت خلال العام الماضي 2007م وهذا العام 2008م على شراء وتوفير العديد من الأجهزة والمعدات الطبية والمواد الكهربية وبكميات كبيرة غطت العديد من المرافق الصحية في مديريات العاصمة والمديريات في المناطق الريفية وظهرت نتائجها جليا للجميع. ومن المنتظر أن تصل مجموعة الأجهزة والمستلزمات الطبية من وزارة الصحة والسكان. وقال الدكتور الكياف أما بالنسبة لسؤالكم حول بعض غرف المستشفيات الحكومية أنها لاتصلح لنزول مريض فيها. أعتقد أن هذا مبلغ فيه في التوسع في نطاق المرافق الصحية يسير على قدم وسباق ويشمل كل المرافق خصوصا ما يتعلق بالإنشاء والتشييد والتوسعة.

## الطب مهنة إنسانية وعلى الطبيب أن يكون قدوة حسنة

## هناك عجز في الكادر التمريضي

## علاقتنا بالجامعة متميزة ومطلوب منها رفد التخصصات النادرة

العجز له أسباب وأضاف الدكتور الكياف قائلا: إذا كنا قد تحدثنا عن الأجهزة الطبية وأنها أصبحت أفضل مما كانت عليه سابقا فإننا هنا لا ننكر أن هناك بعض العجز في الكادر التمريضي وخصوصا الكادر النسائي وقد يكون هذا النقص ناتجا عن الدرجات الوظيفية المرصودة أو العادات الاجتماعية لأن بعض الممرضات عندما يتزوجن ينقلن عن الوظيفة وبعضهن يمتنعن عن حضور النوبات المسائية في المستشفيات وهذه هي أحد الأسباب الرئيسية للنقص الموجود في الكادر التمريضي النسائي. وقال: إننا نعتزم مع ازدياد المخرجات من المعاهد المتوسطة والعليا وكذا الالتحاق بالوظيفة ولصد الدرجات الكافية والمطلوبة فإن العجز سيخف كثيرا وستكون نتائج ذلك جيدة.

أخطاء الأطباء والمخ الدكتور الكياف إلى الأخطاء التشخيصية للحالات المرضية بأنها تقضي إلى معالجات خاطئة وبالتالي تؤدي إلى مضاعفات غير محمودة العواقب من حيث صحة المريض وكذا في الجانب المادي.. وهنا لابد من الكفافة لكل الأطراف التي لها علاقة في تشخيص الحالة المرضية سواء من الطبيب أم المختبر أو غيره وفي حال حصول مثل هذا الخطأ بحق المريض المتضرر، فالمخطيء يتحمل ما يترتب على خطئه والتي تبدأ بالغرامة والإغلاق وتصل إلى السجن والإغلاق ومصادرة الترخيص.

إجراءات رادعة أما بالنسبة لسؤالكم حول ما يتعلق بالبعد الهائل للصيدليات المنتشرة في عاصمة المحافظة ولا تعتقدون أ، كل الصيدليات يعمل بها متخصص صيدلة.

الحقيقة إن ازدياد أعداد الصيدليات جاء نتيجة لزيادة الكادر الصيدلاني ولكننا ننمى من الجامعات أن ننظر بعين الاعتبار للتخصصات النادرة والمطلوبة في سوق العمل وأن تراعى حاجة البلد في التخصصات ذات الأهمية، فالجامعات الحكومية والخاصة في الأمدل تعمل على تخرج الكثير من الخاف. وهذا الجانب وكذا المعاهد الصحية الحكومية والخاصة إضافة إلى الجامعات في الخارج. وعندما يتخرج الصيدلاني تطبق عليه فترة ثلاثة أعوام على الأقل بعد تخرجه قبل أن يمنح الترخيص وعندما يأتي المتقدم لفتح صيدلية وتنطبق عليه الشروط الواردة بالقانون فلا بد من أ، يمنح الترخيص والموافقة.

هذا إذا ما نظرنا إلى الإسهام الفعال للاستثمارات الوطنية في رفع المستوى الصحي وتقديم خدماتها في هذا الإطار على مستوى المدينة والريف. ونظرا لأهمية الجانب الصحي للمجتمع وابعادته المؤثر الحقيقي لتطور المجتمع أو تخلفه فقد أجرينا اللقاء مع الدكتور عبد الناصر أحمد الكياف مدير عام مكتب الصحة والسكان بمحافظة تعز وكانت حصيلة اللقاء في النص التالي: بداية استهل مدير عام مكتب الصحة والسكان بمحافظة تعز حديثه بالثناء والتقدير لصحيفة (14 أكتوبر) وقيادتها وهي مقدمتهم الأستاذ أحمد محمد العيشي رئيس مجلس الإدارة رئيس التحرير الذي تمكن من رفع مستوى أدائها إلى أن وصلت إلى هذا المستوى وأصبحت تصل إلى معظم المحافظات الرئيسية وكذا متابعتها للعديد من القضايا المحلية والخليجية والعربية والدولية. وما أتم اليوم نتظر قوا معنا إلى الجانب الصحي كونه يتصل مباشرة بحياة المواطن ويأتي دور الصحافة هنا ليطلع دورا هاما من حيث إسهامها في الجانب التوعوي وكذا إبراز الحقائق حول ما تطرقه من موضوع ووضع اليد على مكامن الخلل.

وقال الدكتور الكياف أما بالنسبة لسؤالكم حول ما يتعلق بالاستثمارات المحلية فهي تأتي ضمن ما يسمح به قانون الاستثمار وقد وصل عدد المنشآت الطبية إلى 17 مستشفى عاما وتخصصيا (59) مركزا ومستوصفا. كما تمنح هذه المنشآت الطبية الخاصة تراخيص وفقا للقانون رقم "60 لعام 99م ولائحته التنفيذية والذي حدد الشروط والمواصفات اللازمة للمباني ومكوناتها وكذا التأثيث والتجهيزات الطبية والفنية وكذا الكوادر اللازمة للتشغيل ومؤهلاتها بما يكفل الارتقاء بطبيعة ونوعية خدمات هذه المنشآت وهناك من أثبت جدارته من حيث تقديم خدمات طبية عالية المستوى.

وأضاف بالنسبة للمديرينات، مكتب الصحة أعطى كل الصلاحيات لفرعه في المديرينات في إطار قانون السلطة المحلية. وعليهم يتمثل دور الإشراف والمتابعة كونهم أقرب الجهات للشاكي والمشكو به. أما في حال حصول شكوى إلى الإدارة العامة بعد أن قام الفرع بالتدري فيها واتخاذ اللازم إلا أنه لم يتم البت في ها فيعمل المكتب بالتدخل فيها وتتخذ كل الإجراءات القانونية اللازمة. وفي رد الدكتور الكياف على سؤالنا المتعلق ببعض الأطباء الذين يعملون في المستشفيات الحكومية ويعوزون للمرضى بالذهاب إلى عياداتهم الخاصة. أشار في رده إلى أن مهنة الطب مهنة إنسانية أخلاقية أولا وأخيرا، ولابد للطبيب أن يكون القدوة الحسنة في السلوك والأخلاق والمعاملة الطبية بين الناس عموما ومع مرضاه على وجه الخصوص.

وربما نجد هنا بعض من تعامل بهذا السلوك الشخصي ويعمل على تحريض المريض أو المرضي للتردد على عياداتهم الخاصة ومن وجهة نظرنا إن هذه إساءة في حق هذا الطبيب الذي يسلك هذا السلوك وسبعة غير جيدة بحقه لأن المجتمع أصبح أكثر وعيا. وأفاد بالقول بأنه وفي حال ثبوت مثل هذه الظواهر فإننا لا نتساهل إطلاقا بل مثل هذه التصرفات الأخلاقية حيث يحال إلى الإدارة القانونية وتتخذ في حق هؤلاء كل الإجراءات التي ينص عليه القانون واللائحة التنفيذية.

والمع مدير عام مكتب الصحة والسكان إلى قانون الاستثمار وما ينصوي عليه من مزايا وفي ظل توجه حكومتنا الرشيدة فقد ذلل المناخ الاستثماري ولتتمتع التسهيلات اللازمة والمطلوبة للمستثمرين فقد أدى ذلك إلى زيادة حجم الاستثمارات في القطاع الصحي وأفضى ذلك إلى تحسين نوعية الخدمة كما وكيفا وإنك ما، وكذا خلق التفاوت في مستوى تقديم الخدمة وبالتالي تكاليف الخدمة أيضا وستظل هذه موجودة حتى نتضج تلك التجربة وتستقر المنشآت التي تقوم بتقديم الخدمة الجيدة بأقل التكاليف. وتعود رضا المواطن.. مع ذلك يوجد حاليا من يعمل على تخفيض تقديم خدمات جيدة وكلفة مناسبة.

الأجهزة المهمة متوفرة وفي سياق إجابته عن أسئلتنا أوضح الدكتور الكياف بأن هناك بعض النقص في الأجهزة والمستلزمات الطبية في المستشفيات والمراكز الصحية.. إلا أن الأجهزة

## بكل الاتجاهات

### افتتاح متحف جديد للفنون الجميلة في سوريا



أسماء الأسد زوجة الرئيس خلال زيارتها لمتحف الفنون الجميلة الجديد في مدينة نغمر السورية

دمر - (سوريا) 14 أكتوبر/ رويترز: افتتح متحف جديد للفنون الجميلة في مدينة دمر السورية ضمن الجهود التي ترعاها الأمانة العامة لاحتفالية دمشق عاصمة الثقافة العربية لعام 2008 وبدعم من أسماء الأسد زوجة الرئيس السوري بشار الأسد. ويهدف المتحف الذي افتتح لإلقاء الضوء على الأعمال التشكيلية التي أبدعها فنانون سوريون خلال النصف الثاني من القرن العشرين. وتعرض في المتحف لوحات أكثر من 20 فنانا سوريا أثروا الثقافة السورية بأعمالهم المميزة. وقال الفنان التشكيلي السوري نذير نبعة «أضاف المكتبة الوطنية والعربية كتب وكتالوجات توثق هذا الإنتاج الإنساني العربي والسوري في كتب وتضيف إلى المكتبة العربية السورية». وتزايد الاهتمام في سوريا بأعمال الفنانين الرواد. كما اجتذبت الأعمال التشكيلية السورية المعاصرة اهتمام الجماهير لتشجيعها على التفاعل بين الفنان والمجتمهر. وقالت الفنانة السورية ليلى نصير «لناقونا ببعضنا ولناقونا بالجمهور وتكريم الفنان بالي (الذي) عبر وبالتالي أعطى وليلي قدم وعرض لإعماله حتى يكون في ملتقى مع جمهوره». ويستمر معرض الفن التشكيلي الحالي في متحف دمر حتى نهاية يوليو.

## دراسة: الفتيات أكثر حساسية من الأولاد اذا فشلن في الدراسة



شيكاجو 14 أكتوبر/ رويترز: قال باحثون أمريكيون إن الفشل في الدراسة يؤثر في الفتيات من سن المراهقة أكثر من الأولاد.

وتذكرنا أن الفتيات المراهقات اللاتي يتعرضن للطرد أو التعليق أو يتركن المدرسة قبل انتهاء المرحلة الثانوية من التعليم هن أكثر عرضة للإصابة بالإحباط في سن الواحدة والعشرين مقارنة بالاولاد الذين يتعرضون لنفس التجارب.

وقالت كارولين مكارتي الباحثة بجامعة واشنطن التي نشرت دراستها في دورية صحة المراهقين والفشل في المدرسة له معان أكبر بالنسبة للفتيات.. وأضافت في بيان «نفس بالفعل أنه يؤدي إلى مزيد من الفقر وارتفاع معدلات المحتاجين إلى مساعدة الدولة وإلى انخفاض في معدلات الإقترار في العمل.. ولأن ضغط هذه الدراسة أن له (الفشل الدراسي) تأثيرا على الصحة النفسية للفتيات».

وأعدمت الدراسة على بيانات أكثر من 800 شخص في مدينة سياتل بولاية واشنطن وشملت تلاميذ من 18 مدرسة في ضواحي تنتشر فيها الجريمة. وتسميت المجموعة في مجموعة الأولاد وأخرى للبنات وكان نحو نصفهم من البيض و 24 في المائة من السود وواحد في المائة من الأمريكيين الآسيويين والمخون من جماعات أخرى. وإجمالا تعرض 45 في المائة من الفتيات إلى فشل في الدراسة مقابل 68 في المائة من الأولاد وبعد سنوات أكثر من 22 في المائة من الفتيات اللاتي تعرضن لفشل التجربة بالإحباط أما النسبة بين الأولاد فكانت 17 في المائة فقط.

وقالت مكارتي «هذا التناقض بين الجنسين يظهر أنه على الرغم من أن الفشل الدراسي ليس متعادا بين الفتيات لكنه حين يحدث تكون له عواقب أشد».

واستطرد الدكتور الكياف قائلا: وفي حالة المخالفة للقانون واللائحة من قبل الصيدلاني فإننا نطبق عليه الإغلاق. مشيرا إلى أن هناك أدوية مهربة تدخل الأسواق وكذا أدوية مقلدة والمشكلة أن هذه الأدوية تعتبر سامة والمقلدة أيضا غير ذات فائدة إذا لم تضر باستخدامها وهذه الأدوية تدخل إلى الأسواق نتيجة لضعف الرقابة في منافذ التهريب وعدم الحرص وربما عدم المعرفة بأضرارها وسيلاباتها على صحة الإنسان. وقال الدكتور الكياف، يجب على الجميع التعاون من الأطباء والمرضى والصيدلانيين الإبلاغ عن مثل هذه الأدوية. ومكتب الصحة يعمل بين فترة وأخرى بالتنسيق مع فروع المديرينات بالتفتيش والمداومة على الصيدليات وإن وجدت مثل هذه الأدوية أو منبهة الصلاحية أو مخالفات أخرى للشروط فتتخذ الإجراءات القانونية من مصادرة وغرامة وأغلاق وغيرها من الإجراءات.

الحكم المحلي والأثر الكبير وأفاد مدير مكتب الصحة والسكان بأن تجربة الحكم المحلي وقيام المجالس المحلية كان لها الأثر الكبير في الحد من المركزية.. ويوجد "23" مديرية هي عدد مديريات محافظة تعز وهي تزاوّل عمل المكتب وبكل الصلاحيات الواسعة وبإشراف ومتابعة من قبل مدير عام مكتب الصحة والسكان بمحافظة تعز.. وللمديريات خطط تنموية واضحة وخدمات تلك الفروع واضحة في مختلف أوجه النشاط الصحي والمرافق الصحية التابعة. وقال يكفينا فخر أننا كنا السياقين على مستوى المكاتب التنفيذية بالمحافظة في منح كل الصلاحيات لفرعنا وبالمديريات تمثيلا ومواكبا لقانون السلطة المحلية.

علاقة متميزة وأوضح الدكتور الكياف العلاقة بين مكتب الصحة والجامعة بأنها علاقة متميزة وهي تبدأ من تدريب الكلاب أثناء الدراسة لدى المكتب في المستشفيات الحكومية. وبعد التخرج يتقدمون لمكتب الخدمة المدني والمرافق الصحية بحاجة ماسة إلى مخرجاتهم إلا أن قلة الدرجات الوظيفية المعتمدة لهم لا تغطي الإحتياج وخطة المكتب المطلوبة. وأردف بقوله: أما بالنسبة للتعاون بيننا وبين الجهات الأخرى فهناك العديد من الجهات التي ترتبط بعلاقات معها والتعاون بيننا وبينها قائما ومن هذه الجهات، جهات حكومية. وشعبية. ومنظمات مجتمع مدني وجمعيات وغيرها وتوجد أن هذا التعاون ثمرا وأيسر بوتيرة عالية. واختتم الدكتور عبد الناصر الكياف إجابته بالإشارة إلى المشكلات التي يعانها المكتب والتي تأتي في مقدمتها، المبني وقلة الأرصدة المالية وعدم توفر وسائل مواصلات للتفتيش والرقابة وقلة الكوادر المطلوبة للتوظيف. وتبدني مستوى الوعي الصحي لدى المجتمع وكذا ضعف الأجور الممنوحة للكوادر العاملة علاوة على قلة الأدوية مع ما يتناسب مع أعداد المريض.

## كأسك يا وطني عنوان مسرحية شاهدها منذ سنوات على شاشة التلفاز بطولة دريد لحام وصباح جزائرية، وهي تجسد حالة البؤس والفقر والكآبة التي أصاب الوطن العربي عامة وتذكرت مشهدا اليماء هز وجداني في تلك المسرحية، ذلك المشهد الذي يعرض فيه "الأب أبناءه" الصغار للبيع لأنه يعاني من شدة الفقر وغير قادر على إعاشة أولاده ويرغب في إخراجهم من مستنقع الجوع والضياع.

\*ولكن أصبحنا اليوم- ونحن نعيش في عصر العولمة الرأسمالية وما جلبته لنا من مأس وويلات اجتماعية- نشاهد على شاشة القنوات الفضائية مشاهد حية، جعلتنا نقف على مدى انتشار قصص الفقر الأليم والجوع المصاحب لشعب الموت وتفاقم المشاكل الاجتماعية، وتكاثر أمراض اجتماعية شتى فمن تسول إلى رشوة ومن سرقة إلى نهب... الخ ونحن في هذا لا ننقص عن عالمنا الثالث الذي ننتمي إليه فحالات الفقر والجوع في آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية أكثر إيلا ما وقسوة والتغير الاجتماعي يسير إلى الخلف.

\*وعلينا أن ننتبه إلى انه مع كل هذه الأمراض الاجتماعية تضعف القيم والمبادئ وكثير من قوى الضغط، وتنحدر الأخلاق إلى الحضيض وتتعرقل كل عمليات التنمية التي لا يمكن أن تتحقق إلا بالإنسان فهو أداة التنمية وهدهها وغايتها.

\*ولا يمكن لأحد أن يضع قائمة أسباب للحالة التي وصلت إليها فئات اجتماعية كثيرة في بعض أقطارنا العربية وفي العالم الثالث لكن الأسباب لا تنفصل عن دائرة الديون الخارجية التي تثقل كاهل أقطارنا العربية وترهق

لقد جاءت توصيات لجنة الاستثمار متوافقة ومنسجمة بشكل واضح مع الأهداف الصهيونية وهذا ما دفعنا إلى وضع الخطط للعمل بشكل نشيط ومتسارع لتشجيع الهجرة اليهودية إلى فلسطين وبناء المستوطنات، ثم جاءت اتفاقية سايبس ببيكو لتشكل تطبيقا واضحا لما ورد في توصيات تقرير باترمان. اتفاقية سايبس ببيكو رتبت الأوضاع في المنطقة أمام بريطانيا لتحقيق اتجاهاتها السياسية وتبني المشروع الصهيوني.

السيد رئيس وزراء بريطانيا بصر اليوم على تذكرينا بهذا الدور التأمري على شعبنا العربي الفلسطيني؟ (صدق المثل القائل إذا لم تستح فافعل ما تشتهي!!).

أجزم بان المشروع الصهيوني ما كان ليكتب له النجاح لولا بريطانيا بالأمس واليوم لا اعرف أن كنتم توافقونتي الرأي.

ولكننا الوقايع التاريخية فهل نتجاهلها؟! 1 -أن منطقة الجليل الأبيض المتوسط هي مصدر الخطر الذي يهدد الإمبراطورية باعتبارها مهد

## كأسك يا وطني



سعيد محمد سالمين